

ترحل التاجر بتجارته والصانع بنتائج صنعه . عهدنا معظم العلماء لما أن يشتد عليهم في وطنهم الضغط الناشئ من حسد حاسد وكيد كائد ينزلون صفعاً آخر ليقدرُوا بفتحهم الحقيقية ويثبتوا بما يساوون . كان هذا شأننا في بلاد الاسلام أيام كان فيها بقايا من العلم ونسب من الحياة الاجتماعية فكان العالم اذا كُرب أن تُكربهُ التقية في بغداد يهجرها الى الشام واذا اشتدت به الحال هنا يفادرها الى مصر أو المغرب أو الاندلس واذا وقع عليه ما لا ترضى به نفسه في الروم يرحل الى فارس

اليك حكم التقية في العلم والعلماء والدين والإمراء . ولم أفص فيما يستعمله اهل السياسة من التقية لان ما هم بسيله مبني في الفالسب على الخديعة والحيل مدعوم بالرهوت والجبروت منصوغ كل يوم بصيغة تخالف صيغة أمس

واني لأرجو أن لا يكون جماع اهل العلم والسياسة داخلين في غمار من وصفه احد الأعراب بضعف فقال : « سبي الروية ، قليل التقية ، كثير الساية ، ضعيف النكاية » ولا أن يكونوا مثل من قال المأمون فيهم لرجل وعظه فأصغى اليه منصتاً فلما فرغ قال : « قد سمعت موعظتك فأسأل الله أن ينفعنا بها وربما علمنا غير أنا اخرج الى المعاونة بالفعال منا الى المعاونة بالفعال قد كثروا القائلون وقل القائلون »

شعراء النصرانية في الجاهلية

(تابع ما قبله)

هذا وان سألت حضرة الاب لويس شيخو كيف عرفت ان الشاعر الفلاني أو الفلاني كان نصرانياً على حين لم يصرح لك بذلك احد الاثمة . فيجيبك من فوره وبدون تمهل أجوبة باردة يعبدها كل مرة على من يطالبه بإيراد الأدلة على نصرانية احد شعراء الجاهلية ممن نصرنهم علي يديه . فأسمع ما يقول مثلاً عن نصرانية امرئ القيس

(المشرق ٨ : ١٠٠٣) « فأبي دين كان اذن يدين امرؤ القيس أبا دين الوثنيين ؟ لا نظن وقد قد حضرة الاب أنستاس حجج القائلين بتعبده للاصنام . فبقى انه كان اما يهودياً أو نصرانياً . ولم يقل احد يهوديته فكان اذن نصرانياً ولا نريد بنصرانته هذه كما مر انه كان متماً لفرائض الدين المسيحي أو انه كان كاثوليكياً . كلا . وعلى رأينا انه كان من ملة النسطورية التي أحل اصحابها أموراً لم يحلها غيرهم من النصارى أما أدلتنا على نصرانته فهي الآتية :

أولاً . ابطال مزاعم القائلين بوثنيته ومزدكيته

ثانياً . خلوصه من آثار الشرك في كل ديوانه ليس من اشارة تدل على عبادة

آلهة العرب في الجاهلية

ثالثاً . بل نجد اقراره بوحداية الخالق وبالبعث والنشور مع شواعر دينية ظاهرة... هذا فضلاً عما في قلبه من الرغبة في المجد والامور الشريفة والدول عن حطام الدنيا (كذا . وقد أورد هنا يبتين لا يدلان ابدأً على عدوله عن حطام الدنيا بل على تعلقه باهداب مجد العالم الموثل)

رابعاً . وفي شعره من الاشارات النصرانية ما في غيره من الشعراء النصارى... (كذكره) مصايح الرهبان والمقدّس وهو الزائر لبيت المقدس والإيراق وهو تابوت النصارى...

خامساً . انتشار النصرانية في كندة قبيلة امري القيس لمح الى ذلك حضرة

الاب مناظرنا

سادساً . خروج امري القيس الى القيصر يستجد به وهذا لم يكن ليخطر على بال اهل البادية وهو يعلم ان القياصرة نصارى متمقون في الدين لو لم يتخذ وحدة الدين وصلة بينه وبين القيصر لا سيما ان القيصر كان يومئذ يستنيان من أشد الامبراطورين تحمساً للدين وانه (على ما روى العرب) أزوجه ابنته

سابعاً . ومن الدلائل على نصرانية امرئ القيس نصرانية عمته هند بنت الحارث المروقة بهند الكبرى . . . وقد ذكرنا في المشرق (٥ : ١٠٦٠) الكتابة التي وضعها في صدره وفيها تدل على نصرانيتها ونصرانية أبيها الحارث وابنها عمر بن هند . . .
تامناً . وكذا قل عن نصرانية أم امرئ القيس التي تسمى فاطمة بنت ربيعة بن الحارث وكانت من تغلب وأخوها كليب والمهلل التغليان ولا أحد يجيل أن تغلب كانت تدين « كلها » بالنصرانية

تاسعاً . وأقوى من ذلك ما كتبه المؤرخ ننوز وهذا الرجل العظيم أرسله يستنيان إلى الحبشة وإلى امرئ القيس الكندي وهو يدعوه قيساً ليولي امرأ القيس فلسطين فلما عاد إلى القيصر وأثم ما عهد إليه كتب خبر رحلته في تأليف وقع في أيدي فوطيوس فأخضره في مكتبته الشهيرة . . .

عاشراً . ويؤيد قول ننوز المؤرخ الشهير بروكوب من الكتب المعاصرين لامرئ القيس . . . انتهت الأدلة

فنحن الآن نجيب على كل واحد منها مستهلين بالنتيجة التي استنتجنا من بحثه هذا وقد صدر بها حججة الدامغة فنقول :

لو فرضنا أن امرأ القيس لم يكن وثنياً فلا يستنتج من ذلك أنه « كان اما يهودياً واما نصرانياً » لان عدة اديان كانت في بلاد العرب وأصحابها من الموحدين وهم مع ذلك ليسوا من اليهود ولا من النصارى . فما على حضرة الأب الا ان يفتح كتاب الشهرستاني فيرى ذكر فرق دينية جمه كلها في بلاد العرب وكان اصحابها موحدين . لكن لما كان ذكرها يطول هنا فنضرب عنها صفحاً ونحيل القراء الكرام على مطالعتها في مظنتها . على انه لا يجوز لنا أن نسكت عن الحنيفة اذ كانت شائعة ذائعة في بلاد العرب كلها ولا سيما في بلدح ومكة والطائف ويثرب وغيرها . قال الشهرستاني : « من العرب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وينتظر النبوة وكانت لهم سنن وشرائع . . .

فمن كان يعرف الدور الظاهر والنسب الطاهر وينتظر المتقدم النبوي : زيد بن عمرو ابن ذُئيل (وهو الذي نصره حضرة الاب ودون اسمه في سجل عماد النصارى يعني في كتاب شعراء الجاهلية — ٢ : ٦١٩) كان يسند ظهره الى الكعبة ويقول : أيها الناس هلموا الي فانه لم يبق على دين ابراهيم أحد غيري . اهـ

ولكي يثبت وتتحقق أن الحنفاء لم يكونوا يهوداً أو نصارى بل على ملة ابراهيم اسمع ما جاء في كتاب الاغاني (٣ : ١٦) ما هذا نصه بحرفه بخصوص دين زيد بن عمرو بن ذئيل قال :

« ان زيد بن عمرو خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقى عالماً من اليهود فساله عن دينهم فقال : لملي أدين بدينكم فأخبرني بدينكم . فقال اليهودي : انك لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله . فقال زيد بن عمرو : لا أفر إلا من غضب الله وما أحمل من غضب الله شيئاً ابداً وأنا أستطيع . فهل تدلني على دين ليس فيه هذا ؟ قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفاً . قال : وما الحنيف ؟ قال : دين ابراهيم . فخرج من عنده وتركه . فأتى عالماً من علماء النصارى فقال له نحواً مما قال اليهودي . فقال له النصراني : انك لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله . قال : اني لا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً ابداً وأنا أستطيع . فهل تدلني على دين ليس فيه هذا ؟ فقال له نحواً مما قال اليهودي : لا اعلمه الا ان تكون حنيفاً . فخرج من عندهما وقد رضي بما اخبراه وافهما عليه من دين ابراهيم . فلما برز رفع يديه وقال : اللهم على دين ابراهيم »

فهل بعد هذا النص الجلي بما حكنا حضرة الأب ويقول : لا بل وكان زيد بن عمرو نصرانياً لانه لم يكن يهودياً ؟

قلنا : وكان أمية بن ابي الصلت من الحنفاء ايضاً لا من النصارى . قال في الاغاني

(٣ : ١٨٧) : كان أمية بن أبي الصلت قد نظر في الكتب وقرأها ولبس المسوح تعبدًا وكان ممن ذكر إبراهيم واسماعيل والحنيفة وحرم الخمر (والنصارى لا تحرمه) وشك في الاوثان وكان محققًا والنفس الدين (والنصارى لا تلتبس غير دينهم) وطمع في النبوة (والنصارى لا تطمع في النبوة) لانه قرأ في الكتب (وليس ذلك في كتب النصارى) أن نبيًا يبعث من العرب فكان يرجو أن يكون هو . اهـ بحرفه
فأين بقيت نصرانية أمية ؟ اللهم الا ان تكون بعد في عقل حضرة الأب حرسه الله . .

هذا من جهة كون الانسان قد يكون موحدًا ولا يكون مع ذلك لا يهوديًا ولا نصرانيًا . وهو جواب مقدمته والآن نجيب على جواب أدلته فتقول :
أولاً . اتنا ان سلمنا ان امرأ القيس لم يكن وثنيًا فلا نعلم ابدأ انه لم يكن مزدكيًا لان برهين الأب في قفص أدلة براهين خصنه في متهى الضعف والوهن . كيف لم يكن مزدكيًا وقد أثبت اغلب المؤرخين وأرسنهم قدمًا في تحقيق الاخبار ونحريرها ان جده الحارث كان مزدكيًا وكذا كان ابوه حُجر . ومزدكية اوزندقة والده مما لا تحصل الشك او الريب اذ قد قال اليعقوبي وهو من اقدم مؤرخي العرب في كتابه (١ : ٢٩٩) « وتزندق (أي تمزدك) حُجر بن عمرو الكندي »

فاذا كان حضرة الاب يثبت دين رجل لكون أمه او خاتمه او عمته كانت على النصرانية فلماذا لا يريد أن يقبل حجة من يريد ان يثبت دين رجل لا تباعه دين أبيه او جده ؟ قد أثبت الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي في رسالة ألغيا فيما خالف الاسلام ما عليه عرب الجاهلية وورد الشرع باطلاله وذكر نحو مائة مسألة . منها : تقليد الآباء والاسلاف والاعراض عن الاستدلال والى ذلك الاشارة : « واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا » . قال : « أولو كان آباؤهم لا

يعقلون شيئاً ولا يهتدون » الى غير ذلك . اهـ . فامرؤ القيس على هذا هو على مذهب آبائهم ان لم يعم دليل صريح على خلاف ذلك به يقال انه خالف دين آبائهم واتحل الدين الفلاني مثلاً وهذا لم نثر عليه في احد الاسفار

ثانياً . أما خلو أشعاره من آثار الشرك فيحتمل انه لم يكن وثنياً لكن لا يستتبع منه انه كان نصرانياً اذ كان في بلاد العرب عدة أديان كلها قاتلة بالتوحيد كما سبق القول ولم يكن اصحابها مع ذلك نصارى . قال الشهرستاني : « كانت العرب اذا لبثت وهلت قالت : ليك اللهم ليك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملكه » . وقال قبل ذلك : « وصنف منهم أقروا بالخالق وابتدأ الخلق ونوع من الاعادة وانكروا الرسل وعبدوا الاصنام وزعموا انهم شفعاؤهم عند الله في الآخرة وحجوا اليها ونحروا لها الهدايا وقربوا القرابين وقرَّبوا اليها بالناسك والمناصر وحلَّلوا وحرَّموا وهم الدهماء من العرب الا شرذمة منهم » اهـ . وقال ايضاً : « وصنف منهم أقروا بالخالق وابتدأ الخلق والابداع وانكروا البعث (بعث الاجساد) والاعادة » اهـ .

فانت ترى من هذا انه لم يوجد نوع واحد من الموحدين بل أصناف مختلفة . ومثله يقول المسعودي في مروج الذهب قد ذكر ثم ما هذا نصه : « كانت العرب في جاهليتها فرقا . منهم : الموحّد المقرّ بخالقه المصدق بالبعث والنشور موقناً بان الله يثيب المطيع ويماقب العاصي » . اهـ . وقال ايضاً : « وكان من العرب من أقرّ بالخالق وأثبت حدوث العالم بالبعث والاعادة وانكر الرسل وعكف على عبادة الاصنام » . اهـ . ومثل هذا الكلام كثير في كتب العرب الاقدمين والمحدثين

ثالثاً . جوابنا على خلو شعراء امرئ القيس من آثار الشرك محذور على جوابيننا السابقين فلا حاجة الى الاعادة

رابعاً . أما قوله ان الاشارات النصرانية الموجودة في شعره تنطق بلسان حالها

عن علاقاته مع النصارى فهذا لا ننكره لكن بين ان يكون له علاقات مع النصارى وبين أن يكون نصرانياً فرق ظاهر لا يخفى على عاقل ادیب مثله . وكذلك القول في من استعمل الاصطلاحات النصرانية في شعره فهذا لا يدل على تنصره . والا لزم أن كل من ذكر مثل هذه الالفاظ والاصطلاحات واستعملها في ما كتب ونظم أنه نصراني مثل يزيد بن معاوية وابن المعتز ومدرک بن علي الشيباني وغيرهم من لغويين ومؤرخين واخباريين وغيرهم وغيرهم . وهو قول فاسد لا يحتاج الى اظهار مافيه من الوهن خامساً . أما استدلاله بانتشار النصرانية في كندة قبيلة امريء القيس فهو قول باطل لان النصرانية كانت أقل انتشاراً في كندة من سائر الاديان فيها . ولو فرضنا أنها كانت منتشرة فيها فلا ينتج من ذلك ان كل افراد القبيلة كانت تدین بها . هذه نميم مثلاً ففيها كان نصارى (الكامل ١ : ٢٦) وياقوت ١ : ٥٩٨ وكان فيهم الجحوس ومنهم زرارة بن عدس التميمي وابنة حاجب والاقرع بن حابس وأبو الاسود جد وكيع بن حسان وكان فيهم صابئة عبدوا الدبران . ومنهم ثنوية . وآخرون عبدة اصنام وكانت تليينهم عند صنهم : ليلك اللهم ليلك . ليلك ليلك عن نميم قد راما . قد أخقت اثوابها . واثواب من وراءها . وأخلصت لربها دعاءها . (عن البغوي ١ : ٢٩٦) ومنهم من اتبع سجاح المتنبئة . وفريق وافق مسيلة الكذاب وهم بنو عطار بن عوف بن كعب بطن من تميم . فهل يصح دائماً في الاستدلال والاستنتاج أن تنتقل من الجزئي الى الكلي ؟ هل يجوز لنا ان نقول ان بني نميم كانوا كلهم نصارى ؟ أو كلهم عبدة اصنام ، أو كلهم اتبعوا سجاح ، أو كلهم واقفوا مسيلة لان بعضهم كان كذلك . فاذا كان لا يجوز دائماً : فلماذا يريد الالب أن يجوز لنفسه ما لا يبيحه لغيره ؟ ففي كندة كانت اليهودية (اطلب بلوغ الارب ١ : ٣٧٩) والنصرانية (راجع كتاب الخراج للامام أبي يوسف ص ٨٦) والثنية وكانت تليينهم :

ليك لاشريك لك . تملكه أو تهلكه ، انت حكيم فاتركه (اليعقوبي ١ : ٢٦٧) الى غير ذلك من الاديان . فلم يرد أن يخلصا بالنصرانية ؟ أليس لمجرد الايهام ؟

سادساً . من أوهن أدلته على نصرانية امرئ القيس استنجد أمير الشعراء بالقبصر ! فأي علاقة للدين هنا ؟ فنحن لا نرى في ذلك سوى استنجد الضعيف بالقوي أو التماقد والتعاهد لمنفعة شخصية أو غاية دولية . وبخصوص ما يشبه استنصار الشاعر المذكور أو هو هذا الاستنصار بعينه كتب الأديب دُشَيْن في كتابه الموسوم بالكنايس المفترقة ص ٣٢٩ ما هذا معناه (L. Duchesne. Les Eglises séparées) : « فأرادت دولة الروم أن تنتفع من هذه الحالة (حالة اضطراب أمور الحيريين) فأرسل قبصر الروم الى ملوك اكسوم وحير عدة رسل كان أولهم يوليان ثم ننُوس . وكانت الغاية من ذلك تحويل تجارة الحرير من تلك الجهة لانها كانت على ما يُظن تتبع طريق هرمز فتخذ دائماً طريق فارس . وكان في الصدر غايات عسكرية ايضاً . فالتقى يُستينان نظره على رجل اسمه قيس كان قد نكث حبل الوصال مع اسيفيوس (ملك الحيريين النصراني) ليقبضه رئيساً على قبائل عرب كندة ومعد . وكان الغرض من ذلك أن قيساً يتفق مع الحيريين ليحارب الفرس بعد أن يكون قد تمكن من رئاسته ، فها نرى القوي يلتجئ الى الضعيف وكل ذلك لغايات سياسية

ولو كان لما يزعم حضرة الاب صحة أي استنصار الضعيف بالقوي من لوازم الديانة أو نتائجها اوروباطها قلنا ان جميع الدول المتعاهدة هي على دين واعتقاد واحد . والا لما ارتبطت . والحال ان المسائل السياسية لا تعلق لها بالمسائل الدينية . وهذا ما يقفه أصغر ولدان ، وكما تشهد عليه الاحوال واحداث الزمان . في الحال وسابق الأوان

ومن غريب كلام حضرة الاب لويس المحترم ان امرأ القيس استنجد بالقبصر

لو حدة الدين ولولا ذلك « لما خطر على بال أحد أهل البادية خاطر الاستنجاد » وهو مع ذلك يظهر في دليله التاسع أن القيص كان أول من فكر بهذا الأمر إذ كانت قد جرت مذاكرات منذ عهد الحارث بهذا الخصوص فأتى على يد حفيده امرئ القيس . وعليه فأبي الروائين أصح ؟ وأيهما نصدق ؟ لا شك أن التعصب يبين من أثناء السطور . واللسان شاهد على ما في الصدور

واليك الآن دليله السابع : « من الدلائل على نصرانية امرئ القيس نصرانية عمته هند بنت الحارث المدروفة بهند الكبرى » . . . ثم قال : « وقد ذكرنا في المشرق (٥ : ١٠٦) الكتابة التي وضعتها في صدره وفيها تدل على نصرانيتها ونصرانية أبيها الحارث وابنها عمرو بن هند »

قلنا : أما نصرانية عمته وولدها عمرو فلا ننكرها . وأما نصرانية أبيها فشكوك فيها . لان قوله : « ويكون الله معها ومع والدها » كما رواه المشرق فغير صحيح . والذي أورده ياقوت « ومع ولدها » أي ابنها . وهو الأمر الذي يدفعنا إلى أن أباهما لم يكن على دين النصرانية لتطلب الخير الأعظم لنفسه ولذا لم يقل : « ويكون الله معها ومع ولدها ووالدها » وكذلك قالت : « ويفر خطبتها ويترحم عليها وعلى ولدها » ولم تذكر والدها لكونه لم يكن نصرانياً . وهذا يحملنا على القول بأن أباهما بقي مزدكياً حتى أنها لم تطلب له ما طلبت لنفسها ولولدها من مغفرة الخطايا والرحمة والملك مع الله في مجد الآخرة . هذا ومن أعجب ما في هذه الحجة الاستدلال بمذهب عمة امرئ القيس على مذهبه مع أن حضرة الأب المستدل لم يرضَ باستدلال من استدل بالنصوص الواضحة الصريحة على أن أباه وجدته كانا على دين المزدكية . ومن المعلوم أن الولد في الغالب المشهور يكون على دين آباءه لا سبياً أهل الجاهلية . فلنكم قالوا : « إننا وجدنا آباءنا على أمة وإننا على آثارهم مقتدون » ولم نسمع أنهم قالوا :

ان الولد على دين عمته أو خاله كما أسلفنا قبل هذا

ودونك ما نقول عن الدليل الثامن : الاستدلال على نصرانية امرئ القيس
بكون أمه كانت تغليةً ومن ثم انها كانت نصرانيةً وعليه فامرؤ القيس نصراني هو
في غاية الضعف والوهن . فقد مرّ بك أن تغلب لم تكن « كلها » نصرانية ولا سيما
قد أنبأ لك ان أخوي فاطمة أم امرئ القيس وهما كليب والمهبل كانا على الوثنية
فكيف يُستنتج بعد ذلك أن امير الشعراء كان نصرانياً ؟ هذا وقد يكون في البيت
الواحد عدة اشخاص ولم اديان مختلفة وهو أمر مشهور في الجاهلية

ثم ان الاب قد ذكر في دليله التاسع ما زين لنفسه ان يقول انه اقوى الادلة
وهو ارسال الملك يستنيان ننوس سفيراً الى الحبشة والحميريين وقبائل البادية لكي يولي
امراً القيس رئاسة فلسطين . نعم ان هذا لا يبيح شبهةً في ارسال ننوس المذكور الى
الحبشة والى امرئ القيس . لكن لا نرى كيف يستدل بذلك على نصرانية الشاعر
والملك الضليل . وقد أجبنا أن مثل هذا لا يستنتج منه وحدة الدين في المولى
والمولى بل يتحصل منه حسن التواصل بين القيصر والشاعر لا غير . وقد فعل القباصرة
مثل ذلك في غير النصارى كما يشهد بذلك التاريخ والامثلة كثيرة فلتراجع في مطالعتها
وأما دليله العاشر فلا يخرج عن دائرة المعنى المتقدم ذكره والجواب عليه واحد .
فليعد اليه والمود احمد

فبتحصل مما تقدم شرحه الحقائق الآتية وهي :

١ — ان امرأ القيس كان مزدكياً ولا ريب في ذلك . والسبب هو لان آباه
وجده كانا على هذا الدين . ومن ثم فالابناء يُملكون على دين آباؤهم ان لم يأت ذكر
صرح بكونهم اتبعوا ديناً آخر . ولما لم تقف على أثر يؤيد أن امرأ القيس خالف دين آباؤه
فالتبعية واضحة كون الابن اتبع الاب في مذهبه . على اننا لا نريد بقولنا انه كان

مزدكياً كان من التحسين في دينه ؟ كلا ، بل على حد ما كان الغير متبعين اديانهم .
يعني انهم كانوا يتحلون من الدين ظواهره وقشوره لا غير .

٢ — لا يجوز لك ان تقول ان فلاناً من اهل الجاهلية كان على دين كذا ما لم
يصرح بذلك احد الائمة . فان حرماننا هذا السند فيجب حينئذ أن نتضافر عدة أدلة
لامعة على سدة سدة هذا السند والا فمن اللازم أن يُعد ذلك الرجل بين جماعة
المتدينين بدين دهما العرب أي التوحيد مع عبادة الاوثان أو بدين طائفة عقلاء
العرب وحكائها يعني بالحنيفية

(حاشية : — ان الائمة من المتكلمين في الادب واللغة والتاريخ قد ذكروا
كل من كان على دين من اهل الجاهلية وصرحوا به تصريحاً بياناً . ولم نجد احداً
نسب النصرانية الى امرئ القيس الا أنهم نسبوا المزدكية الى ابيه وجدته ولهذا ورد
فيه : « انه القائد لمن سلك مسلكه الى النار » مع ان كلام الائمة في اهل الفترة يأبى
كونه من اهل النار اذا كان على النصرانية أو اليهودية يعني اذا كان من اهل الكتاب)
٣ — الاستدلال بأسماء العرب او بدين قبائلها وعشائرها وأقوامها على حقيقة دين
الواحد منها أو ببعض عوائده المالية او ببعض مبهم اشاراته وتلميحاته وكلامه غير كافية
لإقامة الدليل على جوهر دينه . اللهم الا أن تجتمع هذه الحجج العامة مع حجج خاصة
فحينئذ نحمل تلك محمل هذه فتيين الحق ويتصرم الباطل . وهذان الدليلان بوضوحان
أن امرأ القيس على دين المزدكية ولم يكن ابداً على دين آخر ولا سيما النصرانية كما
توهمة وأوهه الاب لويس شيخو السوعي

٤ — ان ما يزيد اشكالاً مسألة دين عرب الجاهلية وجود عدة اديان وفرق
كانت تقول كلها بالتوحيد . ولم يكن اليهود والنصارى وحدهم موحدين ففي القرآن
آيات كثيرة تشير الى هذه الحقيقة . وكتبه العرب قد ذكروا معتقد تلك الفرق بحيث

لا يبقى في الامر شبهة البتة . وعليه فاننا ان عدلنا عن القول بمزدكية امرئ القيس (وهو امر بعيد) فلا جرم أننا نميل الى القول بأنه كان موحداً الا انه لم يكن نصرانياً معها حاول الغير أن يثبتوه لضعف براهينهم في هذا الصدد . وفوق كل ذي علم عليم .

أحد قراء المقتبس

بفداد

حكم انكليزية

الحياة

الحياة أمر خطير ولكه بهيج مخوف بالنم والفرص الثمينة
الحياة لا تقدر بالسنين فقط لأن الحوادث أحياناً هي أفضل ما تحصي منها
الامر الوحيد العظيم للمرء ان يكون له في الحياة ملك خاص به
يكاد يؤسف لكل خطوة نسيرها في الحياة اذا تأملنا خطوات أخرى كثيرة
كان يتيسر ان نخطوها

الحياة أمثلة في التراضي فاننا أبعد ما نكون عن الرضا متى قلنا كل ما نريد
جُمِلت الحياة للعمل لا للبطالة — للكد في الخطر والخوف ولعمل شيء من الخير
قبل ان يأتي الليل الذي ينقطع المرء فيه عن العمل وما كانت الحياة يحاول بها المرء
الاستمتاع بجنة في الارض

عن الحياة كثيرة تعرض على الدوام وكثيراً ما تنير في لحظة كل ما نفكر فيه

ونشر به

الطفولية والشباب

تنبيح حول الطفل جميع الفضائل الثلاث وهي الايمان والرجاء والمحبة